الخطاب المسرحي في «الدرس»

حسين عبد الخضر

يهتم العمل الأدبي أو الفني على اختلاف أنواعه بأختيار أداة التوصيل (القناة الخطابية) التي تنقل المتلقي إلى حقيقة العمل وتحديد صياغة أفكاره ورؤاه الإنسانية وفق ما يتطابق ورؤية العمل الفني الذي تدخل أداة التوصيل فيه كمفردة مهمة في البنية الجمالية . وقد تعددت تلك الأدوات بأختلاف الأعمال وتنوعت استخداماتها بين المرئي (اللون ، الإشارة ، الرمز، الإيحاء الجسدي) والمسموع (الكلمة المفوظة، الموسيقى) المستخدم كوسيلة تحمل رسالة الفنان وتبين توجهاته الفكرية ورؤاه الإنسانية وقد استخدمت في مسرحية (الدرس) تأليف يوجين يونسكو وإخراج يوسف الباك وتقديم جماعة الناصرية للتمثيل مجموعة من التقنيات الخطابية للأتصال بالمتلقي لتوضيح رسالة العمل بمحتواه الإنساني في فضح مسكولوجية الذات المجرمة ونقد الفلسفة المادية في تفسيرها للحياة. فقد تم إلغاء المكان بشكله التقليدي ذي المسْوى الواحد في تقديم عرض يتضمن مستويات مكانية مشهدية تمايزت بين الفضاء الفنتازي الذي يمثل الصورة البصائرية أو العالم الداخلي للأستاذ كدليل للحضارة المادية التي تستخدم العلم في طريق إشباع غرائز وضعيفة والمكان الواقعي (غرفة الأستاذ) لعرض الأحداث بشكلها الظاهري وقد ساعد الفضاء المفتوح على استدعاء هذه البؤر المكانية بمفرداتها المتناقضة دون أن يؤثر ذلك على جمالية المكان بعد أن لعبت الأضواء دوراً مهماً في الأنتقال بالحدث إلى حيزه المكاني لتسهم في توضيح بنية العرض بمعنييه (الواقعي وغير الواقعي) فقد استخدم اللون الأحمر في كشف العالم الداخلي في لحظات توقد الغريزة والأندفاع نحو الجريمة التي اختار المخرج أن يرمز لها بالأظفر البشرية لتكون مفردة دالة على وحشية الأستاذ - الفاسفة المادية . واستخدمت الإنارة العادية في كشف المكان الواقعي - غرفة الأستاذ .

ويلعب المكان دوراً مهماً آخر في توصيل الخطاب المسرحي للعرض عند عملية الحمل في العدم والجسد، حيث أن أداة الجريمة ذاتي من المكان الفنتازي - العالم الداخلي للأستاذ - في غرفة الدرس كما أن ثقافية العمل بوحدتوه الإنساني في فضح مسكولوجية الذات المجرمة للمتلقي من خلال مشهديتين كوسيلة أخرى في لفة الأتصال مع المتلقي من خلال مشهديتين سيمنائيين تضمنا فكرة المسرحية بخطوطها العامة إذ تجاوزتا اللغة الأنجليزية للغاني في كلا المشهدين والتي لم تكن مفهومة لدى أغلب الشاهدين . أما الخطوط الحوارية فقد اتضمنت في عبارة واحدة أبعدت العرض وهي الحساب يؤدي إلى فجريمة والتي سكنت المرتكز الأساسي في بنية العرض الذي استدعى مشرحها وتجسيدها عيانياً حتى أنه يكتنفنا القول بأن الأحداث صارت بشكل دائري لتنتهي بالعبارات نفسها ثم تعود إلى الأنطلاق من جديد ربما لتشكل دوائر أخرى بديلاً على استدعاء الذات الإجرامية في أرتكاب جرائمها، فشركت النهاية مفتوحة بدخول طالبة أخرى بعد تدرير الجريمة وتجويفها، إلى عمل مجلوني في إعلان عن عملية أسقاط لمسؤولية الأستاذ منفذاً في تحليل العمل الذي أصطبغ بلونة السيكولوجي - الاستشهادي في هذا المشهد وبعد سياسية من قبل الخادمة التي قام بقتله أحد الفنان (علي صبيحي) والتي أتخذت شخصيتها أبعاداً لا تتنتهي مع كونها خادمة مما صار مجبلنا إلى ممارسة هذه الشخصية محركتها الآلية والعلاقتها مع الأستاذ التي انسمت بتسلطها عليه لتكتشف في النهاية أنها كانت تمثل سيطرة الأنا على الإنسان في المجتمعات التي تتخذ من الفلسفة المادية أساساً في تسميرها الظواهر الحسابانية إذا ما أتخذنا من المتطرف مثلاً لها . وقد كانت الإنارة العادية في كشف المكان

تأسيس منظومة الاتصال بالمتلقي

الرسام صدر الدين أمين

خالد خضير

من لا يعرف شخصياً الرسام العراقي صدر الدين امين ، المقيم في الولايات المتحدة ، ويكتفي بالأطلاع على تجربته في الرسم فقط ، عن بعد ، فسيعتقد انها نتاج رجل بدائي ، ما زال يعيش في احد ادغال مجاهل افريقيا الاستوائية ، يرتدي لباساً من الريش أو الجلد ، يركض خلف الطرائد ، يعيش في الكهوف والمغاور ، وهلم يفعل شيئاً سوى انه صور لنا ما رسم من صور لتلك الطرائد على جدران تلك الكهوف .

يؤكد الرسام صدر الدين في كل عمل جديد او قديم ، بانه ليس فقط مسكوناً بهاجس التوحد مع الطبيعة باستحضار كائناتها ، بل والتوحد بعناصرها . وهو امر لا بد أن يحدق لكل كائن يوماً ما ، حين يعود إلى الطبيعة ، من حيث أتى ، وتتحلل عناصره وتختزج في عناصر الطبيعة المكونة . عناصر خرجت منها أولاً ، وستعود اليها يوماً ، وتدهدئ مرة أخرى ضمن مكونات كائن آخر مختلف وهكذا ، وبذلك يكون نزوعه نحو تأسيس لوحته من عناصر الطبيعة البكر ، إقراراً بوحدة الوجود وعناصره الكيفية التي يحتشدها في لوحته بكم بلاغ ، وانسدماج ثوبائي بين تلك المكونات ، وشكل كون قبله تلك المكونات مادة مشرحة دائماً للتشظف ، فهي إذن عناصر تكوين (مجابدة) . من المجابدة (الاجتماعية) . إن صحّ التعبير . مستعدة لبناء أي عنصر أو كائن جديد ، فهي دائمة الحركة والأنتقال من كائن أو مكان لآخر .

إن احد اهم الآلة لايدان الرسام صدر الدين امين بوجدة كائنات لوحته هو تعطل أشتغال فعالية الشفرات الجينية لكل كائن التي تضمن حفظ مواصفات النوع ، وامتزاج المواصفات الخلوية ، فكلياً ما تتعدد أطراف احد ذوات الأربعة ، والى عدد غير محدد في كل مرة ، ليستقر بين من اشكال الديدان ونحوها ، فمثلاً وجود المواصفات مزدوجة لذيلة ، تحفظ لكل نوع خاصيتي مواصفاته الجينية وتميزه المحفوظ . وهو بذلك يبرهن انه قد خطى خطواته الأولى والأهم نحو تحقيق وحدة العالم الحيواني ، وصولاً إلى تحقيق نزوع الكائنات للعودة إلى زلومبا ، اي تحللها إلى كائنات مجهرية ، ذوات خلية واحدة ، محافظة بقدر ما يحفظ إجزاءها من التشدد ، وصولاً إلى الخلية (الجيوا - نباتية) . إن كانت تصحّ مثل هذه التوصيفة في علم الاحياء!

يحقق الرسام صدر الدين امين شكلاً أخر من اشكال الوحدة ، على سطح لوحته ، بتأكيد ثوبان الحدود الفاصلة بين الكائنات والتي تتحدد ، حينما لا يمكن في كل مرة وبدقة ، تشريحها العديد من اشكاله . هل هي اشكال كائنات مجهرية تمظهرت بمظهر تجريدي ، ام ان مسبار تشريحه قد نمط تجريدي لتدس ، عبر عملية تماثل صوري ، شكلاً ما، كان قد علق بتلابيبه من اشكال الكائنات المجهرية ، فكلتا هذا واحداً من اهم اسباب اشتراكهن وجود الوحدة الخلاّقة في تجربة هذا الرسام .

نتلمس ، في تجربة صدر الدين ، نمطاً أخر مهماً من التوحد ، هو ثوبان التوحد بين الهندسي والطبيعي ، حيث قد تتحول قرص الشمس يبسر من دائرة هندسية ذات الإشارة ، إلى كائن عيني ، تخرج اطرافه خارج الشكل الذي كان دائرياً فصار شكلاً طبيعياً ، غير قار الاستدارة ! .

ان اهم الكائنات الأيكولوجية في تجربة صدر الدين امين هو الكائن المركب الساحر) . وهو كائن مركب غريب ناشيء من تشاكل الجسم الإنساني برئس حيواني . وقد وصفته سابقاً بانه ربما كان جيلاً يرتدي جلد ورأس حيوان (قناع) للألتباس . فهو يستبدل في كل لقطة قناعه ! . مرة يرتدي رأس وبنخر طرفي إذعاء رقصة سحرية وطقوسية ، وربما هو كائن مركب كالقنطور والمينوطور وأشباههما عالم (قبل منطقي) تعيش فيه كائنات اليابسة مع كائنات الماء . وتهبط الشمس إلى الرض فتقف وسط العصافير و الأشجار ! . عالم له قوانين خاصة ، وضعها صدر الدين بنفسه . وبؤسس عليها القوانين الزمكانية للوحته . مفككاً خطى الرومانسيين الذين نعتقد نحن الآن ، إن مشروعهم صار جزء من (نوامر) التاريخ ، ولكن لا يمكننا إلا أن نعترف انه ما زالت تظهر انبثاقات بين فترة وأخرى من أنماء هذه (الطريقة) ، ان توافق صدر الدين امين من كل لحظة .

لقد تخلى الرسام عن كونه رجلاً يعيش في بنسلفانيا وفي القرن الحادي والعشرين ، وعاد رجلاً بدائياً يعيش على ما تجمع في الكهوف أو كعبيه . حيث جذران الكهوف الضاءة بضوء مشعل ، متقفياً خطى الرومانسيين الذين افاقه) . وهي تماماً ذات الأسباب التي حسركت الرومانسيين - وقد عشتهم في طور رؤاهم (البدائية) . فقد لمست لدى صدر الدين امين هذا الشعور بالغربة الشديدة ، والتعطق براتحسة وتذكريات الوطن (- العراق) من خلال رسائله الشخصية الى ، والتي كان يحاول في كل منها ، ان يؤكد جذوره العراقية . وهو دفاع مستميت ضد الشعور بالوحدة وما تستصيبه له من انقطاع عن الماضي ، فكأن بلجأ إلى الخيال ، فهو بعض تجلياته للتشكك بما هو قائم ، والخلاف دعوة لإعادة النظر ، ومحو الحدود المصطعة بين الواقع والمتخيل .

العودة إلى (ميثولوجيا الطفولة) التي هي أساساً (مشهدالية على الزمن الماضي) ، كما ان بسبب إشعور زمننا الحاضر ، وانسداد افاقه) . وهي تماماً ذات الأسباب التي حسركت الرومانسيين - وقد عشتهم في طور رؤاهم (البدائية) . فقد لمست لدى صدر الدين امين هذا الشعور بالغربة الشديدة ، والتعطق براتحسة وتذكريات الوطن (- العراق) من خلال رسائله الشخصية الى ، والتي كان يحاول في كل منها ، ان يؤكد جذوره العراقية . وهو دفاع مستميت ضد الشعور بالوحدة وما تستصيبه له من انقطاع عن الماضي ، فكأن بلجأ إلى الخيال ، فهو بعض تجلياته للتشكك بما هو قائم ، والخلاف دعوة لإعادة النظر ، ومحو الحدود المصطعة بين الواقع والمتخيل .

بدائي القرن الحادي والعشرين

ما يرسمه صدر الدين اذن هو اقرب منا يكون إلى (بوطيقيا) الذاكرة) حسيك تدسلوق كل عناصر محتوياتها، بالهيدبتها التعبيرية .

الشريط الثقافي

أصول الفلسفة الفرعونية

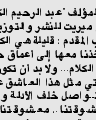

للمؤلف "عبد الرحيم الكريمي" وبتقديم "عبد المنعم تايمة" صدر عن "دار مبريت للنشر و التوزيع" كتابه " أصول الفلسفة الفرعونية". وقد كتب المؤلف : قليلة هي الكتب التي تؤلف بمثل هذا الحماس والعشق لتأخذنا معها إلى أعماق حضارتنا المصرية لا بد من عاشق ليكتب مثل هذا الكلام... ولا بد أن تكون معشوقته على مثل هذه الروعة من الجمال ليأتي مثل هذا العاشق على شاكلتها. الكتاب، جهد شاق وسعي مـتـواصل خلف الإلهة والـدراهين لتكـتـمل الصـورة أمـامنا وترى معشوقتنا - معشوقتنا - مصر ولكن.. هل الهدف هو رؤية مصر كما تعودنا من كتب أخرى.؟ الحقيقة أن المؤلف هنا يضع كتابه هذا كي ينبعث فينا زخم الحياة في مصر الفرعونية، فهو بكل وضوح يحتبر الفرعونية منهج للتفكير وأسلوب حياة، وإستقراء جدلي للواقع المحيط، وهو يدعونا للتعامل مع الفرعونية كونها مدرسة فلسفية خالصة في مصريتها، والكف عن النظر إلى تاريخ مصر القديم بشكل مدرسي ومتحفي.

مؤتمر اتحاد الشعراء الشعبيين في الديوانية

عقد اتحاد الشعراء الشعبين في محافظة الديوانية مؤتمره الانتخابي الاول بحضور اكثر من (30) شاعرا يمثلون اعضاء الهيئة العامة للاتحاد، وبعد تلاوة التقرير الاداري والمالي تم حل الهيئة السابقة بعدها جرت عملية الترشيح لاختيار (7) مرشحين كاعضاء هيئة ادارية للاتحاد وبحضور احد القضاة وممثل من الاتحاد المركزي في بغداد اذ تم ترشيح (18) عضوا يتنافسون على الهيئة الادارية وبعد اقتراع سري وعد فرز الاصوات فاز الشعراء (عباس الموسوي، ناظم موسى، مـازن عبد الواحد، ابو غربال، راضي فرج، عباس الغالبي) بالهيئة الادارية و(شاكر الغالبي، وناصر خضير) عضوي احتياط للهيئة الادارية .

افضل سيزار للفنان عمر الشريف

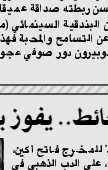

منحت جائزة سيزار افضل ممثل في باريس للفنان عمر الشريف على دوره في فـيلم "ابراهيم وازهار القـرآن" للمـخـرج فـرنسـوا دوبيرون وقال عمر الشريف (71عاما) تعليقا على منحه هذه الجائزة "اعتقد أني طيلة حياتي احببت بشغف فرنسا و الفرنسيين وان فرنسا و الفرنسيين يبادلونني هذا الحب من خلال تكريمي".

فـقد قـام هذا الممثل المعروف بجـاذبيته وتدفقاته بين ادواره السينمائية وصالات الكازينوهات في العالم اجمع، بدور "بقال عربي" مسن ربطته صداقة عميقة مع فتى يهودي وكان عمر الشريف قال بصدد هذا الفيلم اثناء مهرجان البندقية السينمائي (موستر) حيث تلقى جائزة الاسد الذهبي تقديرا لكامل اعماله: "انه فيلم عن التسامح والمحبة لهذا ما دفعني للعودة الى الشاشة" ويجسد عمر الشريف في فيلم فرنسوا دوبيرون دور صوفي عجوز حكيم ينظر الى العالم نظرة فلسفية من وراء الرفوف المليئة بالمعلبات.

ضد الحائط.. يفوز بالدب الذهبي

حصل الفيلم "ضد الحائط" للمخرج فاتح اكين، التركي الأصل والمقيم في المانيا، على الدب الذهبي في مـهـرجان برلين السـينمائي الدولي. اينكه بارتكبك تعرفنا بالفيلم والمخرج إنها مفاجأة حقيقية! فوز للسينما الألمانية وإشارة مشجعة من لجنة تحكيم مـهـرجـان برلين السـينمـائي، لأن فـيلم "ضـد الحائط"للمخرج الذي نشأ في هامبورغ، قد قدم للجنة ولأول مرة قنبلة سياسية واجتماعية، حيث عرض لبورتريه مثير للجدل والانقاش عن الجيل الثاني لأبناء المهاجرين الأتراك. ويقول فاتح اكين: "إنها قصة حب.

يدور الفيلم حول فتاة تركية في العشرين من عمرها، من عائلة شديدة المحافظة وذات تقاليد جامدة، وتريد الفتاة مغادرتها" إنها تريد أن تعيش حياتها، لكن العائلة لا تكف عن محاولة التوصل لحل وسط معها، ثم تتعرف على شخص ما وتساله أن يتزوجها زواجا صوريا."يعد فيلم "ضد الحائط" تجسيدا لمبلودراما مؤثرة ومباشرة.

بوتين.. من الشيشان الى الكرملين

صدر في قاهرة اول كتاب بالعربية يتناول بالتفصيل قصة رجل الرئيس الروسي المقبل بوريس يلتسين من اكرمنين وتكليفه الشخصية المغمورة في حينه فلاديمير بوتين بتولي منصب رئيس الوزراء اكي يكون خليفة له من بعد. واشارت وكالة انباء نوفستي في تعليقها على الكتاب انه صدر في سلسلة " مكتبة الأسرة " التي ترعاها لسيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك. اما المؤلف فهو الصحفي المصري المعروف الدكتور سامي عماره الذي شهد الاحداث المعاصرة التي واكبت الديريسرويكا وتفكك الاتحاد السوفيتي وظهور يلتسين وجميع تقلبات فترة حكمه حتى مجيء بوتين الى الساحة السياسية الروسية باعتباره الرجل الذي دشن مرحلة جديدة في مسيرة البلاد نحو الديمقراطية وتجديد واستعادة روسيا لمكانتها كدولة عالمية كبرى.

إنكسار الروح في وجه الشمس

مصطفى نصر روائي سكندرى اصوله صعيدية، له العديد من الأعمال الأدبية: «الصعود فوق جدار أمامس 1977» و«لشـركاء 1982» و«جـبل ناعـسـة 1983» و«الجـهـيني 1984» و«الاختبار1986» و«الهـمـاميل 1988» وشارع البير 1995» و«النجـاهوية 1996» و «اسكندرية 1998 - 67» وسوق عقابية 1999» و«ليالي الإسكندرية 2000» وظـلـت الليـالي 2000» و«ليـالي غـريال 2003» و«وجـوه 2003». وتدرجـت روايـاتـه الهـامـيل إلى اللغة الروبـية. ونال المركز الأول في نادى القصة بالقاهرة عن رواية «الجهيني». المجموعة التي بين ايدينا الآن، هي المجموعة القصصية "حقل زفاف في وهج الشمس" الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة "مختارات فصول". تحتوي المجموعة على عشر قصص، تم سرد ثلاث قصص منها بالحكي الحادي، والباقي استخدم الكاتب فيها الفلاش باك وتداخل الاحداث. العشر قصص بها تسع حالات زواج شرعي! منها ثمانية قصص علاقات غير مستقرة وغير متوافقة بالإضافة لقصة الزيارة. تحتوي المجموعة على اربع حالات اغتصاب تم سردها جميعا بالفلاش باك وتداخل الاحداث! منها ثلاث حالات متزوجات! وحالة وحيدة بكر. و المجموعة بها حالة قتل وحيدة. وكل دلالات المجموعة تشي بانكسار أرواح ابطالها ومعاناتهم الجسدية.

هوية السينما العربية

للمؤلف"سمير فريد" صدر عن "دار المدى للطباعة والنشر" كتابه "هوية السينما العربية" حيث ينجب بنا فناقد والباحث السينمائي سمير فريد في كتابه الى هذا العالم الفني المتميز، فيبحث، عبر نظرة نقدية شمولية وجادة، في الهوية الثقافية للسينما العربية، ويقدم عرضا تفصيليا مستندا الى المعرفة الأكاديمية والفنية للتجربة السينمائية العربية بشكل عام وللسينما المصرية بشكل خاص. كما يبحث في البنية السينمائية والعناصر المختلفة المكونة لها وارتباطها بالمراحل التاريخية والاجتماعية المؤثرة فيها.

أصول الفلسفة الفرعونية

للمؤلف "عبد الرحيم الكريمي" وبتقديم "عبد المنعم تايمة" صدر عن "دار مبريت للنشر و التوزيع" كتابه " أصول الفلسفة الفرعونية". وقد كتب المؤلف : قليلة هي الكتب التي تؤلف بمثل هذا الحماس والعشق لتأخذنا معها إلى أعماق حضارتنا المصرية لا بد من عاشق ليكتب مثل هذا الكلام... ولا بد أن تكون معشوقته على مثل هذه الروعة من الجمال ليأتي مثل هذا العاشق على شاكلتها. الكتاب، جهد شاق وسعي مـتـواصل خلف الإلهة والـدراهين لتكـتـمل الصـورة أمـامنا وترى معشوقتنا - معشوقتنا - مصر ولكن.. هل الهدف هو رؤية مصر كما تعودنا من كتب أخرى.؟ الحقيقة أن المؤلف هنا يضع كتابه هذا كي ينبعث فينا زخم الحياة في مصر الفرعونية، فهو بكل وضوح يحتبر الفرعونية منهج للتفكير وأسلوب حياة، وإستقراء جدلي للواقع المحيط، وهو يدعونا للتعامل مع الفرعونية كونها مدرسة فلسفية خالصة في مصريتها، والكف عن النظر إلى تاريخ مصر القديم بشكل مدرسي ومتحفي.

مؤتمر اتحاد الشعراء الشعبيين في الديوانية

عقد اتحاد الشعراء الشعبين في محافظة الديوانية مؤتمره الانتخابي الاول بحضور اكثر من (30) شاعرا يمثلون اعضاء الهيئة العامة للاتحاد، وبعد تلاوة التقرير الاداري والمالي تم حل الهيئة السابقة بعدها جرت عملية الترشيح لاختيار (7) مرشحين كاعضاء هيئة ادارية للاتحاد وبحضور احد القضاة وممثل من الاتحاد المركزي في بغداد اذ تم ترشيح (18) عضوا يتنافسون على الهيئة الادارية وبعد اقتراع سري وعد فرز الاصوات فاز الشعراء (عباس الموسوي، ناظم موسى، مـازن عبد الواحد، ابو غربال، راضي فرج، عباس الغالبي) بالهيئة الادارية و(شاكر الغالبي، وناصر خضير) عضوي احتياط للهيئة الادارية .

افضل سيزار للفنان عمر الشريف

منحت جائزة سيزار افضل ممثل في باريس للفنان عمر الشريف على دوره في فـيلم "ابراهيم وازهار القـرآن" للمـخـرج فـرنسـوا دوبيرون وقال عمر الشريف (71عاما) تعليقا على منحه هذه الجائزة "اعتقد أني طيلة حياتي احببت بشغف فرنسا و الفرنسيين وان فرنسا و الفرنسيين يبادلونني هذا الحب من خلال تكريمي".

فـقد قـام هذا الممثل المعروف بجـاذبيته وتدفقاته بين ادواره السينمائية وصالات الكازينوهات في العالم اجمع، بدور "بقال عربي" مسن ربطته صداقة عميقة مع فتى يهودي وكان عمر الشريف قال بصدد هذا الفيلم اثناء مهرجان البندقية السينمائي (موستر) حيث تلقى جائزة الاسد الذهبي تقديرا لكامل اعماله: "انه فيلم عن التسامح والمحبة لهذا ما دفعني للعودة الى الشاشة" ويجسد عمر الشريف في فيلم فرنسوا دوبيرون دور صوفي عجوز حكيم ينظر الى العالم نظرة فلسفية من وراء الرفوف المليئة بالمعلبات.

ضد الحائط.. يفوز بالدب الذهبي

حصل الفيلم "ضد الحائط" للمخرج فاتح اكين، التركي الأصل والمقيم في المانيا، على الدب الذهبي في مـهـرجان برلين السـينمائي الدولي. اينكه بارتكبك تعرفنا بالفيلم والمخرج إنها مفاجأة حقيقية! فوز للسينما الألمانية وإشارة مشجعة من لجنة تحكيم مـهـرجـان برلين السـينمـائي، لأن فـيلم "ضـد الحائط"للمخرج الذي نشأ في هامبورغ، قد قدم للجنة ولأول مرة قنبلة سياسية واجتماعية، حيث عرض لبورتريه مثير للجدل والانقاش عن الجيل الثاني لأبناء المهاجرين الأتراك. ويقول فاتح اكين: "إنها قصة حب.

يدور الفيلم حول فتاة تركية في العشرين من عمرها، من عائلة شديدة المحافظة وذات تقاليد جامدة، وتريد الفتاة مغادرتها" إنها تريد أن تعيش حياتها، لكن العائلة لا تكف عن محاولة التوصل لحل وسط معها، ثم تتعرف على شخص ما وتساله أن يتزوجها زواجا صوريا."يعد فيلم "ضد الحائط" تجسيدا لمبلودراما مؤثرة ومباشرة.

بوتين.. من الشيشان الى الكرملين

صدر في قاهرة اول كتاب بالعربية يتناول بالتفصيل قصة رجل الرئيس الروسي المقبل بوريس يلتسين من اكرمنين وتكليفه الشخصية المغمورة في حينه فلاديمير بوتين بتولي منصب رئيس الوزراء اكي يكون خليفة له من بعد. واشارت وكالة انباء نوفستي في تعليقها على الكتاب انه صدر في سلسلة " مكتبة الأسرة " التي ترعاها لسيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك. اما المؤلف فهو الصحفي المصري المعروف الدكتور سامي عماره الذي شهد الاحداث المعاصرة التي واكبت الديريسرويكا وتفكك الاتحاد السوفيتي وظهور يلتسين وجميع تقلبات فترة حكمه حتى مجيء بوتين الى الساحة السياسية الروسية باعتباره الرجل الذي دشن مرحلة جديدة في مسيرة البلاد نحو الديمقراطية وتجديد واستعادة روسيا لمكانتها كدولة عالمية كبرى.

إنكسار الروح في وجه الشمس

مصطفى نصر روائي سكندرى اصوله صعيدية، له العديد من الأعمال الأدبية: «الصعود فوق جدار أمامس 1977» و«لشـركاء 1982» و«جـبل ناعـسـة 1983» و«الجـهـيني 1984» و«الاختبار1986» و«الهـمـاميل 1988» وشارع البير 1995» و«النجـاهوية 1996» و «اسكندرية 1998 - 67» وسوق عقابية 1999» و«ليالي الإسكندرية 2000» وظـلـت الليـالي 2000» و«ليـالي غـريال 2003» و«وجـوه 2003». وتدرجـت روايـاتـه الهـامـيل إلى اللغة الروبـية. ونال المركز الأول في نادى القصة بالقاهرة عن رواية «الجهيني». المجموعة التي بين ايدينا الآن، هي المجموعة القصصية "حقل زفاف في وهج الشمس" الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة "مختارات فصول". تحتوي المجموعة على عشر قصص، تم سرد ثلاث قصص منها بالحكي الحادي، والباقي استخدم الكاتب فيها الفلاش باك وتداخل الاحداث. العشر قصص بها تسع حالات زواج شرعي! منها ثمانية قصص علاقات غير مستقرة وغير متوافقة بالإضافة لقصة الزيارة. تحتوي المجموعة على اربع حالات اغتصاب تم سردها جميعا بالفلاش باك وتداخل الاحداث! منها ثلاث حالات متزوجات! وحالة وحيدة بكر. و المجموعة بها حالة قتل وحيدة. وكل دلالات المجموعة تشي بانكسار أرواح ابطالها ومعاناتهم الجسدية.

هوية السينما العربية

للمؤلف"سمير فريد" صدر عن "دار المدى للطباعة والنشر" كتابه "هوية السينما العربية" حيث ينجب بنا فناقد والباحث السينمائي سمير فريد في كتابه الى هذا العالم الفني المتميز، فيبحث، عبر نظرة نقدية شمولية وجادة، في الهوية الثقافية للسينما العربية، ويقدم عرضا تفصيليا مستندا الى المعرفة الأكاديمية والفنية للتجربة السينمائية العربية بشكل عام وللسينما المصرية بشكل خاص. كما يبحث في البنية السينمائية والعناصر المختلفة المكونة لها وارتباطها بالمراحل التاريخية والاجتماعية المؤثرة فيها.

لحظة وفاء للفنان طالب جبار .. مبدع أوبريتات البصرة

ناصر هاشم بدن

تميزت مدينة البصرة بالعديد من الفنون الأداءعسيمية ، وفن الأوبريت هو أحد هذه الفنون . وقولنا تميزت ليس جزافاً أو مبالغة ولأكثر من ربع قرن فمنذ ما يزيد على الخمسين أوبريتاً بل وحصدت الجوائز والأنداء الجماهيرية على كل عمل قدمته من هذه الأعمال سواء في البصرة أو في بغداد أو أية مدينة أخرى ، أو في أجهزة الأعلام . ومما كان هذا السّبق والتميّز إلاّ بفضل مجموعة من المبدعين والمبدعات ومن ضمنهم من سوف نكون وقفة معهم ومع أبداعاتهم وخصوصاً في علم الاحياء!

يحقق الرسام صدر الدين امين شكلاً أخر من اشكال الوحدة ، على سطح لوحته ، بتأكيد ثوبان الحدود الفاصلة بين الكائنات والتي تتحدد ، حينما لا يمكن في كل مرة وبدقة ، تشريحها العديد من اشكاله . هل هي اشكال كائنات مجهرية تمظهرت بمظهر تجريدي ، ام ان مسبار تشريحه قد نمط تجريدي لتدس ، عبر عملية تماثل صوري ، شكلاً ما، كان قد علق بتلابيبه من اشكال الكائنات المجهرية ، فكلتا هذا واحداً من اهم اسباب اشتراكهن وجود الوحدة الخلاّقة في تجربة هذا الرسام .

نتلمس ، في تجربة صدر الدين ، نمطاً أخر مهماً من التوحد ، هو ثوبان التوحد بين الهندسي والطبيعي ، حيث قد تتحول قرص الشمس يبسر من دائرة هندسية ذات الإشارة ، إلى كائن عيني ، تخرج اطرافه خارج الشكل الذي كان دائرياً فصار شكلاً طبيعياً ،

الحركات الإيقاعية والألوحات والإخراج العام فقد عرفت البصرة كلاً من فحصي البصري وطالب جبار، ولكن ما لبث الأول أن انتقل إلى بغداد يمارس عمله الفني هناك، وظل طالب جبار وحده يواصل عطاءه الفني في مسيرة البصرة ، وقد تنوعت مواضيع الأوبريتات التي أخرجها الفنان طالب جبار فمنها المستلهمت و واقع الشعب العراقي وتاريخه وحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية ... وكان الراحل مخرجاً ومصمماً ومديراً ناجحاً لكل موضوعة وطرحها الأوبريت وهذا ما نجده في أوبريت (ينابيع الحب - 1976) الذي كتبه شاكر العقار ولحنه الفنان الكبير الراحل هاشم يوسف ، ويتحدث عن العمل ودور الفرد في المجتمع . فقد صمم الراحل طالب جبار رقصات العمل على وفق الحالة الواقعية ... أما أوبريت (فرح دوار - عام1977) فهو إبداع آخر للشاعر شاكر العقار ولحنه الفنان للمبدع نياب خليل فيما أبدعه إخراجاً الفنان الراحل طالب جبار .

لقد كان لإفكار طالب جبار وقع كبير في انجاح أي عمل من نوع المسرح الغنائي - أو فن الأوبريت - ولم يذرك لوناً إلا وطرقه وأبدع فيه . فقد قدم لمسرح الطفل أوبريت (الغابة الإسنة - عام 1978) والذي كتبه الشاعر الراحل قاسم البدر ولحنه الفنان الراحل هاشم يوسف . وتدور أحداثه أو موضوعه حول مجموعة من الحيوانات تعيش حياة هانئة في غابة آمنة ومن ثم تهاجمها حيوانات كاسرة ... وقد استطاع المخرج الوصول إلى إقناع الأطفال بما يشاهدون فتقديم الأوبريت ناجحمن شكل ومنجاح تام أمسعداً أوبريت (أوراق من التاريخ - عام 1976) فقد كتبه المؤلف المبدع شاكر العقار ولحنه الفنان هاشم يوسف وأخرجهما

الفنان طالب جبار ، ويتحدث هذا الأوبريت عن حياة الشعب العراقي في مراحل تاريخية مختلفة منذ بدء الخليقة مروراً بعصور البابليين والسومريين وعصر الولاة الأتراك ... وحتى العصر الحالي . فقد تمكن المخرج من استدعاء هذه المراحل الزمنية وتقديمها بشكل ناجح ومستمتع على الرغم من اختلاف المشاهد في هذا العرض من كوميديا ساخرة إلى تراجيديا مؤلمة إضافة إلى لوحات فنية معاصرة وأخرى غاية في القدم . وفي مسيرة الإبداع في أخراج لي الأوبريت فالطالب جبار أكتشر منها المخرج الملهم الراحل كما لا تخفى على المتتبعين لمسرح وأعمال الفنان الراحل . فالمخرج الأجراس ، عرس الشهيد ، الحرافيش ، بين الأمس واليوم ، طوق الذهب ، جسر الحديد ، قناديل ، الدرهمي والنمر ... وهناك الكثير الكثير ... ولكن كل يوم تسقط ورقة من شجرة الذاكرة فنفقد قديلاً من قناديل الحياة فقدنا للفنان المبدع هاشم يوسف فقد أكلته حرب الثمانية ... وغادرنا طالب جبار قبل سنين قليلة ... ومرت ذكراه صامتة أو لربما ضائعة بين الضجيج . لقد أبكينا يا راحل وسلبت فؤادنا وسقيتنا دأس مرة .

وبكيناك أغنية قالها الدكتور عبد الستار عبد ثابت : (زفاف نورس أم طالب جبار !) كلاهما أصاب من القلب مقتلا ... أيها البعيد القريب ، أيها القريب البعيد ... مثل جوقة من عشاق مصلوبين . من سيعيد للبصرة بهجتها الأوبريت ، وأصداء طالب جبار مبدع أوبريتات البصرة !!